

الملحق 1 على الويب:

نتائج الدورة العاشرة للجلسة العامة للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية والمؤتمر الدبلوماسي المعني بالملكية الفكرية والموارد الوراثية

نتائج الدورة العاشرة للجلسة العامة للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية

- 1- عُقدت الدورة العاشرة للجلسة العامة للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (المنبر الحكومي الدولي)، التي استضافتها الولايات المتحدة الأمريكية في بون، ألمانيا، في الفترة الممتدة من 28 أغسطس/آب إلى 2 سبتمبر/أيلول 2023.
- 2- ووافقت الأطراف على إجراء تقييم جديد للأنواع الغريبة الغازية ومكافحتها. واعتمدت اختصاصات استعراض منتصف المدة لبرنامج العمل، واتفقت على عملية تحديد النطاق لإجراء تقييم علمي ثانٍ للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، ووافقت على إجراء تقييمين اثنين منهجين وسريين.

التقرير التقييمي بشأن الأنواع الغريبة الغازية ومكافحتها

- 3- وافقت الجلسة العامة على موجز واضعي السياسات بشأن تقييم الأنواع الغريبة الغازية ومكافحتها¹ وقبلت كل الفصول التي تضمّنها بشرط أن تقوم الأمانة في وقت لاحق بمراجعة تلك الفصول لضمان اتساقها مع موجز واضعي السياسات بصيغته المعتمدة.
- 4- ويبرز التقرير أن أكثر من 37 000 نوع من الأنواع الغريبة التي دخلت عن طريق الكثير من أنشطة الإنسان إلى مناطق ومجمّعات حيوية في جميع أنحاء العالم، ومنها أكثر من 3 500 من الأنواع الغريبة الغازية الضارة التي تهدد بشكل خطير الطبيعة والمساهمات التي تقدمها الطبيعة للسكان، ونوعية الحياة في جميع الأقاليم وفي كل بلد. وإضافة إلى التسبب في تغييرات جذرية بالنسبة إلى التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية، تجاوزت التكلفة الاقتصادية العالمية للأنواع الغريبة الغازية مبلغ 423 مليار دولار أمريكي سنوياً في عام 2019، بحيث زادت التكاليف أربع مرات على الأقل عن حجمها خلال كل عقد منذ عام 1970. وخلص التقرير إلى أنّ حوالي 80 في المائة من التأثيرات، التي تم توثيقها للأنواع الغريبة الغازية على المساهمات التي تقدمها الطبيعة للسكان، سلبية، ولا سيما عن طريق الأضرار التي تلحق بالإمدادات الغذائية.
- 5- ومن ناحية أكثر إيجابية، يسلّط التقرير الضوء على أنه يمكن الوقاية من الغزوات البيولوجية في المستقبل، والأنواع الغريبة الغازية، وتأثيراتها، من خلال الإدارة الفعالة واعتماد نهج أكثر تكاملاً. وكان استخدام المكافحة الحيوية للأنواع الغريبة الغازية للنباتات والفقرات فعلاً، إذ حقق نجاحاً في أكثر من 60 في المائة من الحالات المعروفة.

¹ تقييم المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية بشأن الأنواع الغريبة الغازية: موجز لوضعي السياسات - نسخة أولية غير محررة

6- ومع أنّ عددًا كبيرًا من البلدان (156 من أصل 196 بلدًا) قد وضع مقاصد في استراتيجياته وخطط عمله الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، أو إدارة الغزوات البيولوجية، ويملك كل منها (196 بلدًا) قوائم تحقق وطنية خاصة بالأصناف الغريبة الغازية، بما في ذلك قواعد بيانات، ما زالت نسبة 83 في المائة من هذه البلدان تفتقر إلى تشريعات أو لوائح وطنية محددة بشأن الأصناف الغريبة الغازية.

7- ويشير المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، في بيانه الخطي في تمهيد موجز واضعي السياسات، إلى أنّ "الأصناف الغريبة الغازية تشكّل تهديدًا كبيرًا لسبل العيش والأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم. ويمكن، مثلًا، أن تظهر كآفات مدمرة للمحاصيل أو الغابات أو تحل محلّ الأصناف التي تستهدفها مصيد الأسماك. وهي تشكّل دوافع هامة لفقدان التنوع البيولوجي؛ وبالتالي، فإنها تهدد مختلف خدمات النظم الإيكولوجية التي تدعم الإنتاج الزراعي وسبل العيش المستدامة".

8- وأشار كذلك إلى أنّ "المعلومات الواردة في هذا التقرير ستساهم بشكل كبير في الجهود المبذولة لمكافحة انتشار الأصناف الغريبة الغازية وتحقيق الهدف 6 من إطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي. وستكون هذه المعلومات ذات قيمة خاصة بالنسبة إلى كل من يعمل منا على دمج صون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام في النظم الزراعية والغذائية في العالم لتعزيز إنتاجيتها وقدرتها على الصمود." ويتمثل الهدف 6 من إطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي في ما يلي: "إلغاء آثار الأصناف الغريبة الغازية على التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية أو تقليلها إلى أدنى حد أو الحد منها أو تخفيفها، من خلال تحديد وإدارة مسارات إدخال الأصناف الغريبة، ومنع إدخال واستقرار جميع الأصناف الغريبة الغازية ذات الأولوية، وتقليل معدلات إدخال واستقرار الأصناف الغريبة الغازية الأخرى المعروفة أو المحتملة بنسبة لا تقل عن 50 في المائة، بحلول عام 2030، والقضاء على الأصناف الغريبة الغازية أو السيطرة عليها، وخاصة في المواقع ذات الأولوية من قبيل الجزر".²

9- وفي منظمة الأغذية والزراعة، تقوم الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بوضع معايير دولية وأطر تنظيمية قائمة على المخاطر للحد من مخاطر العواقب غير المقصودة، بما في ذلك الآثار غير المستهدفة، الناجمة عن مكافحة الحيوية التي تم تطبيقها ولا تزال فعالة في الكثير من البلدان. وتشمل أدوات المنظمة وقواعد البيانات الأخرى المستخدمة في التقرير قاعدة بيانات إدخال الأصناف المائية وقاعدة بيانات FAOLEX.³

التقييمات الجارية والمعتمدة حديثًا

10- تتناول التقييمات المواضيعية والمنهجية التي يجريها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية ما يلي: (1) أوجه الترابط بين التنوع البيولوجي والمياه والأغذية والصحة؛⁴ (2) والأسباب الكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي، والعوامل المحددة للتغيير التحويلي وخيارات تحقيق رؤية 2050 للتنوع البيولوجي؛⁵ (3) وتأثير واعتماد الأعمال التجارية على التنوع البيولوجي والمساهمات التي تقدمها الطبيعة للسكان.⁶ وسينظر المنبر الحكومي الدولي في التقييمين الأولين خلال جلسته العامة الحادية عشرة المزمع عقدها في عام 2024

² الوثيقة CBD/COP/DEC/15/4

³ <https://www.fao.org/faolex/ar/>

⁴ تقييم أوجه الترابط

⁵ تقييم التغيير التحويلي

⁶ تقييم الأعمال التجارية والتنوع البيولوجي

وسينظر في التقييم الأخير خلال جلسته العامة الثانية عشرة في عام 2025. وقد ساهمت المنظمة بشكل خاص في التقييم الأول من خلال استعراض المسودة الأولى من فصوله. ويضطلع أحد موظفي المنظمة بدور المؤلف الرئيسي لهذا التقييم.

11- وافقت الجلسة العامة في دورتها العاشرة على إعداد التقييمات الإضافية الثلاثة التالية حتى عام 2030: (1) تقييم عالمي ثانٍ للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية؛ (2) وتقييم منهجي سريع لرصد التنوع البيولوجي والمساهمات التي تقدمها الطبيعة للسكان؛ (3) وتقييم منهجي سريع للتخطيط المكاني المتكامل الشامل للتنوع البيولوجي والترايط الإيكولوجي، لكي يجري النظر فيها. وقد أصدرت أمانة المنبر الحكومي الدولي دعوات لترشيح خبراء للتقييمين الأولين.

المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية ومنظمة الأغذية والزراعة-
معلومات أساسية

12- المنبر الحكومي الدولي هو هيئة حكومية دولية مستقلة أنشأتها الدول الأعضاء في عام 2012. ويستضيف برنامج الأمم المتحدة للبيئة أمانة هذه الهيئة. ويتمثل هدف المنبر في تعزيز التفاعل بين العلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية من أجل صون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، ورفاه البشر في الأجل الطويل والتنمية المستدامة.

13- وبموجب المقرر م ح د -8/2⁷، وافقت الجلسة العامة للمنبر الحكومي الدولي على ترتيب الشراكة التعاونية لإقامة صلة مؤسسية بين الجلسة العامة للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويقرّ هذا الترتيب بدور الشركاء في إنشاء وتطوير المنبر وبأهمية ولاية وبرنامج عمل كلٍ منها بالنسبة إلى وظائف المنبر. ويتمثل الهدف من الصلة المؤسسية التي تم إقامتها بين المنبر وهذه الكيانات التابعة للأمم المتحدة في توفير إطار تعاوني يتم بموجبه ما يلي:

- قيام الشركاء بتنسيق الأنشطة ذات الصلة، والتعاون في المجالات المتعلقة بوظائف المنبر؛
- وقيام المنظمات بتوفير قدرات مخصصة وموظفين منتدبين أو موظفين مكلفين بصورة أخرى لدعم أمانة المنبر؛
- وتقديم المنظمات الدعم الفني والبرامجي لدعم تنفيذ برنامج عمل المنبر؛
- والاضطلاع بصورة مشتركة بجمع الأموال لمتسّي تنفيذ أنشطة المنبر؛
- وقيام قدرات الاتصال لدى المنظمات بدعم دعم أنشطة الاتصال التي يقوم بها المنبر.

المؤتمر الدبلوماسي المعني بالملكية الفكرية والموارد الوراثية القادم

14- في 21 يوليو/تموز 2022، قررت الجمعية العامة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية عقد مؤتمر دبلوماسي لإبرام صك قانوني دولي بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية في موعد أقصاه عام 2024.

15- وتجري اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (اللجنة الحكومية الدولية) مناقشات منذ عام 2001 بشأن وضع شروط الكشف في البراءات في ما يخص الموارد الوراثية والمعارف التقليدية، وتطبيقها. وفي عام 2009، اتفقت الجمعية العامة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية على أن "تباشر في مفاوضات تستند إلى نصوص بهدف التوصل إلى اتفاق حول نص لصك قانوني دولي (أو صكوك قانونية دولية) تضمن الحماية الفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي" (الفقرة 217 في الوثيقة (WO/GA/38/20).

16- وعقدت اللجنة الحكومية الدولية دورة استثنائية في الفترة من 4 إلى 8 سبتمبر/أيلول 2023 بهدف مواصلة سد أي ثغرات موجودة في نص مشروع الصك الدولي بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها وصولاً إلى مستوى كافٍ. وقد شارك في هذه الدورة أكثر من 500 مشارك بمن فيهم الدول الأعضاء في المنظمة وممثلو الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والقطاع والمجتمع المدني. وكانت هذه الدورة بمثابة الفرصة الأخيرة للمفاوضين لمراجعة الأحكام الموضوعية في هذا الصكّ تمهيداً للمؤتمر الدبلوماسي المزمع عقده في عام 2024. ووافقت اللجنة الحكومية الدولية على عدد من التنقيحات المتعلقة بالأحكام الموضوعية الخاصة بهذا الصك.⁸

17- ووافقت اللجنة التحضيرية، التي عقدت اجتماعها في الفترة الممتدة من 11 إلى 13 سبتمبر/أيلول 2023، على مشروع الأحكام الإدارية والأحكام الختامية للصك، وقائمة المدعوين ومشروع النظام الداخلي للمؤتمر الدبلوماسي. وتم إرجاء اجتماع اللجنة التحضيرية لعقده في وقت لاحق للنظر في مشروع جدول الأعمال وموعد ومكان المؤتمر الدبلوماسي.⁹

18- وسيعقد المؤتمر الدبلوماسي في وقت تواصل فيه الحكومات البحث في عدد من المحافل عن حلول للاعتراف على النحو الملائم ببلدان منشأ الموارد الوراثية (وبيانات التسلسل الوراثي ذات الصلة) و/أو أصحاب المعارف التقليدية المتصلة بها، بما في ذلك في منظمة الصحة العالمية، بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

⁸ الوثيقة [WIPO/GRTKF/IC/SS/GE/23/4](#)

⁹ الوثيقة [GRATK/PM/5](#)